الشهادة لامن المشاهدة والمعنى الاول اعم واللغو كل سقط من فعل او قول وقال الثعلبى اللغو كل ما ينبغى ان يطرح ويلغى انتهى وكراما معناه معرضين مستحيين يتجافون عن ذلك ويصبرون على الاذى فيه قال ع واذا مر المسلم بمنكر فكره ان يغيره وحدود التغير معروفة .

وقوله تعالى والذين اذا ذكروا بئايات ربهم يريد ذكروا بالقرءان امر ءاخرتهم ومعادهم .

وقوله لم يخروا عليها صما وعميانا يحتمل تأويلين احدهما ان يكون المعنى لم يكن خرورهم بهذه الصفة بل يكونوا سجدا وبكيا وهذه كما تقول لم يخرج زيد الى الحرب جزعا اي انما خرج جريئا مقداما وكأن الذى يخر اصم اعمى هو المنافق او الشاك والتأويل الثانى ذهب اليه الطبرى وهو ان يخروا صما وعميانا هى صفة للكفار وهى عبارة عن اعراضهم وقال الفراء لم يخروا اي لم يقيموا وهو نحو تأويل الطبرى انتهى وقال ابن العربى فى احكامه قوله تعالى والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا قال علماؤنا يعنى الذين اذا قرءوا القرءان قرءوه بقلوبهم قراءه فهم وتثبيت ولم ينثروه نثر الدقل فان المرور عليه بغير فهم ولا تثبيت صمم وعمى انتهى وقرة العين من القر وهذا هو الأشهر لأن دمع السرور بارد ودمع الحزن سخن فلهذا يقال اقر ا عينك واسخن ا عين العدو وقرة العين فى الازواج والذرية ان يراهم الانسان مطيعين تعالى قاله ابن عباس والحسن وغيرهما وبين المقداد بن الأسود الوجه من ذلك بانه كان فى اول الاسلام يهتدى الاب والابن كافر او الزوج والزوجة كافرة فكانت قرة اعينهم فى ايمان احبابهم .

واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا يأتم بنا المتقون وذلك بان يكون الداعى متقيا قدوة وهذا هو قصد الداعى قال النخعى لم يطلبوا الرياسة بل ان يكونوا قدوة فى الدين وهذا حسن ان يطلب ويسعى له قال الثعلبى قال ابن عباس المعنى واجعلنا ائمة هدى انتهى وهو حسن لانهم طلبوا ان يجعلهم اهلا لذلك والغرفة